Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد قال الله سبحانه وتعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار) فجاء بالسين فى خبر المبتدأ؟ فقال لى: اقرأ ما قبل الآية: فقرأت (إن الذين كفروا) فضحك وقال: قد كنت أفزعتنى! أليست هذه (إن) فى الجملة المتقدمة، وهذه الأخرى معطوفة بالواو عليها، والواو تنوب مناب تكرار العامل؟! فسلمُت له وسَكَتُّ(١)».

ويبدو أن ابن الطراوة كان معجبا بتلميذه، فقد سأله السهيلى عن العامل فى المصدر إذا كان توكيداً للفعل، والتوكيد لا يعمل فيه المؤكد، يقول السهيلى: «فسكت قليلا، ثم قال: ما سألنى عنه أحد قبلك(٢)».

وفى هذه المسألة وجدنا السهيلى ينبه على أن شيخه قد غفل عن كلام سيبويه فيها، فيقول بعد ذكر جواب شيخه: «ثم عرضت كلامه على نفسى، وتأملت الكتاب، فإذا هو قد ذهل عما لوح إليه سيبويه فى باب المصادر، بل صرح.. (٢)».

هذا مثل من مآخذه على شيخه، وقد أخذ عليه أيضا حِدَّته فى النقد، وتلك سمة ظاهرة فى كتابه الافصاح، وقد وقع فيها السهيلى نفسُه، وربما كان متأثرا بشيخه فى ذلك، يقول السهيلى عند الحديث عن أصل الفارسى فى فتح همزة إنَّ وكسرها: «وكان شيخنا أبو الحُسين بن الطراوة يُعجب من وهنه، ويُفرِط فى تعنيف قائله(٣)».

وما بعد هذا إلا الاعجاب بأستاذه الذى قد يختفى وراء: وسألته أو: فذاكرتُ شيخنا ونحو هذا، وقد يُصرِّح به، وذلك مثل ما ذكره عن إعراب ربَّ فى حديث

---

(١) ن . م ١٢٢

(٢) ن . م ٣٥٨

(٣) الأمالى ١٢٧